[122] كان يسوغ له ان يحكم في دماء المسلمين وفى المؤمنين من ليس بمأمون عنده ولا موثوق به في نفسه هيهات هيهات هو اعلم بفرض ا وسنة رسوله ان يبطن خلاف ما يظهر الا التقية ولات حين تقية مع وضوح الحق وثبوت الجنان وكثرة الانصار يمضى كالسيف المصلت في امر ا مؤثرا " لطاعة ربه والتقى على آراء اهل الدنيا فقال يزيد بن معاوية يابن عباس انك لتنطق بلسان طلق ينبئ عن مكنون قلب حرق فاطو على ما انت عليه كشحا " فقد محا ضوء حقنا ظلمة باطلكم فقال ابن عباس مهلا يا يزيد فوا ما صفت القلوب لكم منذ تكدرت بالعداوة عليكم ولا دنت بالمحبة اليكم منذ فأت بالبغضاء عنكم ولا رضيت اليوم منكم ما سخطته امس من افعالكم فان تدل الأيام فستقضى لما شذ عنا ونسترجع ما ابتزمنا كيلا بكيل ووزنا " بوزن وان تكن الأخرى فكفى با وليا " لنا ووكيلا على المعتدين علينا فقال معاوية ان في نفسي منكم لحزازات يا بنى هاشم وانى لخليق ان ادرك فيكم الثأر وانفى العار فان دمائنا قبلكم وظلامتنا فيكم فقال ابن عباس وا ان رمت ذلك يا معاوية لنستثيرن عليك اسدا " مخدرة وافاعي مطوفة لا يفثأها كثرة السلاح ولا بعضها نكاية الجراح يضعون اسيافهم على عواتقهم يضربون بها قدما " قدما من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب لا يفاتون بوتر ولا يسبقون إلى كريم ذكر قد وطنوا على الموت انفسهم وسمت بهم إلى العليا هممهم كما قالت الازديه قوم إذا شهدوا الهياج فلا * ضرب ينهنهم ولا زجر وكأنهم آساد اغيلة * غرئب وبل متونها القطر فلتكونن منهم بحيث اعددت ليلة الهرير الهرب فرسك وكان اكبر همك سلامة حشاشة نفسك ولو لا طعام من اهل الشام وفوك بانفسهم وبذلوا دونك مهجهم حتى إذا ذاقوا خز الشفار وايقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها وعائذين بعصمتها لكنت شلوا مطروحا بالعراء تسفى عليك رياحها ويعتورك ذئابها وما اقول هذا اريد صرفك عن عزيمتك ولا ازالتك عن _____